

لـكـنـهـ لـنـ يـصـيرـ كـذـكـ منـ جـرـاءـ الحـبـ .ـ انـ
ولـوـ اـقـتـضـىـ الـاـمـرـ بـأـنـ تـفـقـأـ عـيـنـايـ بـرـيشـةـ اـحـ
الـاـغـنـيـاتـ الرـاقـصـةـ ،ـ وـلـوـ بـرـهـنـتـ لـيـ بـأـنـ الدـ
اـيـاهـ العـشـقـ هـوـ اـكـثـرـ مـنـ الدـمـ الذـيـ يـعـوـزـ
الـخـمـرـ .ـ

دونـ بـيـدـرـوـ :ـ فـلـيـكـنـ .ـ وـلـكـنـكـ اـذـاـ تـرـاجـعـتـ فـيـ يـوـمـ مـنـ ١١ـ
هـذـاـ فـانـكـ سـتـكـونـ عـبـرـةـ لـمـ يـعـتـبرـ .ـ

بنـديـكـتـ :ـ اـذـاـ تـرـاجـعـتـ عـنـهـ فـلـيـتـ حـجـرـ عـلـيـ"ـ ،ـ اوـ فـلـأـكـنـ
وـلـيـكـافـاـ الرـامـيـ الذـيـ سـيـصـبـ هـذـاـ الـهـدـفـ

دونـ بـيـدـرـوـ :ـ حـسـنـاـ .ـ مـنـ يـعـشـ يـرـ .ـ لـاـنـ الثـورـ المـسـكـينـ
الـنـهـاـيـهـ النـيـرـ عـلـىـ رـقـبـتـهـ .ـ

بنـديـكـتـ :ـ هـذـاـ مـمـكـنـ بـالـنـسـبـةـ لـلـثـورـ المـسـكـينـ .ـ وـلـكـنـ
وـحـمـلـهـ الـحـكـيمـ بـنـديـكـتـ فـيـ يـوـمـ مـنـ الـاـيـامـ
ذـلـكـ الثـورـ لـيـغـرـزاـ فـيـ رـأـسـيـ ،ـ وـلـتـرـسـمـ لـيـ
وـلـيـكـتـبـ فـيـ أـسـفـلـهـ :ـ هـذـاـ هـوـ بـنـديـكـتـ الـ
تـمـامـاـ كـمـاـ تـكـتـبـ الـعـبـارـةـ التـالـيـةـ بـأـحـرـفـ ضـيـخـ
أـصـيـلـ لـلـإـيـجارـ .ـ

كاـوـدـيـوـ :ـ اـذـاـ تـمـ هـذـاـ الـاـمـرـ ،ـ فـانـكـ سـتـصـبـحـ حـيـوانـاـ ذـاـ
دونـ بـيـدـرـوـ :ـ اـذـاـ كـانـ كـوـيـدـوـنـ لـمـ يـفـرـغـ كـنـاتـهـ ،ـ فـتـهـيـأـ لـاـ
سـتـتـمـلـكـكـ .ـ

بنـديـكـتـ :ـ هـذـاـ يـعـنـيـ اـنـ هـزـةـ أـرـضـيـةـ سـتـحـدـثـ فـيـ ذـلـكـ

دون بيدرو : اراك تكيف نفسك مع جميع الظروف ٠ وبانتظار ذلك ،
اسرع الى السيد ليوناتو وقدم له شكري ، وقل له اني لن
أتختلف عن العشاء نظرا الى الاستعدادات العظيمة التي
قام بها ٠

بنديكت : انا مستعد للقيام بهذه المهمة ، فالوداع ٠
كلوديو (مقلدا بنديكت) : رافقتك السلامه ٠
دون بيدرو : صديقك بنديكت هذا ، مثال التفاني ٠
بنديكت : هيا ، لا تهزا بي ٠ وقبل ان تسخر من الآخرين ابدأ بفحص
ضميرك ٠ الوداع (يخرج بنديكت) ٠

كلوديو (مخاطبا دون بيدرو) : مولاي ، ان لي عندك حاجة ٠
دون بيدرو : انت مالك قلبي ، وما عليك الا ان تهمس بما تشاء ، حتى
أبادر الى القيام بكل ما يؤول الى اسعادك ٠

كلوديو : هل للسيد ليوناتو من اولاد ؟
دون بيدرو : ليس له سوى هيزرو ، وريشه الوحيدة ٠ هل انت مغرم با
كلوديو ؟

كلوديو : سيدتي ، عندما استدعتنا الحرب التي اشرفت على نهايتها
نظرت الى هيزرو بعين جندي ملؤها الحنان ، ولكن المهمة
الصعبه التي كانت ملقاة على عاتقي ، لم تفسح لي فسي
المجال لان أبلغ بهذا الحنان مثل هذه الدرجة من الحب ٠
الآن وقد عدت من الحرب ، فاتته جميع الافكار
والعواطف الحماسية التي أوحث اليها ، تاركة بذلك

عليه هذا اللقب • حسنا ، سأنتقم منها •

(يعود دون بيذرو)

دون بيذرو (مخاطباً بنديكـت) : اخبرني ، اين الكونـت ؟ هل رأيته ؟
بـنـديـكـت : سـيدـي ، لـقـد وجـدـته حـزـينـا كـوـجـه خـفـير فيـ الغـابـة • فـقـلـتـ لهـ يا صـاحـبـ السـمـو ، لـقـد استـحـوذـتـ عـلـى قـلـبـ الفتـاةـ التـيـ اـحـبـهاـ ، وـاقـترـحتـ عـلـيـهـ انـ أـصـطـحـبـهـ إـلـى شـجـرـ الصـفـصـافـ
لـأـعـدـ لـهـ تـاجـاـ ، كـأـنـهـ فـقـيرـ مـرـذـولـ ، اوـ لـاضـعـ لـهـ رـزـمةـ منـ
الـقـضـيـانـ تـهـيـأـ لـشـخـصـ يـسـتـحقـ الجـلـدـ •

دون بيذرو : الجـلـدـ ؟ وـماـ هوـ الذـنـبـ الـذـيـ اـقـتـرـفـهـ ؟
بنـديـكـت : انهـ اـرـتـكـبـ ذـنـبـ تـلـمـيـذـ أـحـمـقـ وـجـدـ عـشـاـ ، وـفـيـ غـمـرةـ فـرـحـهـ
أـرـشـدـ رـفـيقـةـ إـلـيـهـ فـسـرـقـ مـنـهـ الفـرـاخـ •

دون بيذرو : لماـذاـ تـعـتـبـرـ منـعـ الثـقـةـ بـمـثـابـةـ ذـنـبـ ؟ الذـنـبـ اـرـتـكـبـهـ السـارـقـ •
بنـديـكـت : وـمـعـ ذـلـكـ ، فـقـدـ كـانـ عـمـلاـ مـفـيـداـ اـعـدـادـ التـاجـ وـالـقـضـيـانـ ،
لـاـنـ التـاجـ مـنـ نـصـيبـ كـلـودـيـوـ ، بـيـنـمـاـ تـبـقـيـ القـضـيـانـ لـكـ
انتـ ، لـاـنـيـ كـمـاـ أـعـتـقـدـ سـرـقـتـ عـشـهـ •

دون بيذرو : كنتـ أـنـوـيـ فـقـطـ تـدـرـيـبـ العـصـفـورـ عـلـىـ الغـنـاءـ ، لـأـعـيـدـهـ بـعـدـئـذـ
إـلـىـ صـاحـبـهـ •

بنـديـكـت : اذاـ ، نـشـيـدـهـ لـاـ يـكـذـبـ كـلـامـكـ • أـقـسـمـ بـأـنـكـ حـسـنـاـ
فـعـلـتـ •

دون بيذرو : انـ بـيـاتـرـيسـ حـاـقـدـةـ عـلـيـكـ • النـبـيلـ الـذـيـ كـانـ يـرـاقـصـهـ قـالـ
لـهـ اـنـكـ اـسـأـتـ مـعـاـمـلـتـهـ •

المشهد الثاني

في السجن

(يدخل دكباري وفيرجي بثواب فضفاضة يتبعهم
بوراشيو وكراد وقد اقتادهما الحرس)

- دكباري : هل حضر الجميع ؟
فيرجي : هاتوا وسادة ومنضدة . اين المجرمان ؟
دكباري :انا جاهز مع رفيقي .
فيرجي : للتحقيق في الامر . ولكن اين المجرمان اللذان يجب ان
يعجّري التحقيق بشأنهما ؟ ليمثلا امام رجل الامن .
دكباري : نعم ، ليمثلا امامي . (يتقدم المجرمان) ما هو اسمك ؟
بوراشيو : بوراشيو .
دكباري (مخاطباً فيرجي) ارجوك ان تكتب اسم بوراشيو . (مخاطباً
كراد) وأنت ايها الحقير ؟
كراد : انا رجل نبيل ، واسمي كراد .
دكباري : اكتب النبيل كراد . هل تتقيان الله ؟
كراد وبوراشيو : نعم ، يا سيدتي ، نأمل ذلك .
دكباري : اكتب انهم يأملان ذلك . اتمنا متهما بالاحتيال ، فما هو
ردكما على ذلك ؟

بياتريس *

مرغريت : هل تعددني بأن تنظم لي قصيدة تمدح فيها جسالي لقاء قيامي بذلك ؟

بنديكت : سأنظم لك قصيدة بلية الاسلوب الى درجة لا تدع رجلا يقترب منك ، لأنك تستحقين ذلك *

مرغريت : لن يقترب مني رجل ؟ هل فرض علي " ان ابقى دوما في ترقب وانتظار ؟

بنديكت : ان ذهنك حاد " كحاسة الشم لدى كلب الصيد الذي لا يخطيء التقاط الطريدة *

مرغريت : اما ذهنك انت فبليد كسيف التدريب يضرب ولا يجرح *
بنديكت : انه ، يا مرغريت ، ذهن رجل يرفض جرح المرأة ، ارجوكم ان تستدعوني بياتريس * سأسلمسكم درعي *

مرغريت : سلمونا سيفكم ، ايها السادة * لان دروعكم لا تتصلب في وجوهنا *

بنديكت : اذا كنت تودين استعمال السيف ، فباشرني بوضع رأسه في المizza ، ولا تنسى انه سلاح خطير بالنسبة الى الفتیات *

مرغريت : هيا * سأستدعوني بياتريس التي تمشي على رجلين ، على ما أعتقد *

بنديكت : والتي ستأتي حالا * (تخرج مرغريت وتغlesi على حدة) *
ان إله الحب ، الساكن في الاعالي
والذي يعرفني ، يعلمكم انا أستحق الشرفة *

